

## علم اللاهوت الابائى فى العالم الحديث :-

+ من الاهمية التى تمثل أولوية فى الفكر الارثوذكسى المعاصر، هي الكيفية التى يطرح بها العلم اللاهوتى لأباء الكنيسة، بحيث يعبر عن الاختبار الحى لله فى الكنيسة وليس عن اراء فلسفية مجردة .

+ فالتقليد الابائى ليس جموداً ولا انحصاراً ضيقاً فى الماضى... لأن الكنيسة تبحر كسفينة فى بحر هذا العالم متجهة الى ما هو قدام نحو الميناء . يقودها ربانها الذى هو أمس واليوم والى الابد .

حضرته دائمة ومستمرة بلا انقطاع متجددة ... فى شبابها مثل النسر، تتطلع الى قيامة الاموات وحياة الدهر الآتى. وكل تقليد اصيل يجعلنا على اتصال ب حياة المسيح فى ملكوته الابدى. لذلك أى رفض للامتداد الى ما هو قدام يعتبر من الوجهة الروحية أداة للموت، ويجعل من يتبعه فى عداد الموتى .

+ إن الاصاله والمعاصرة هي الاداة لتأسيس علاقتنا الحية الحاضرة مع المسيح، الذى هو معنا (عمانويل) كل حين والى إنقضاء الدهر ... يعكس جماله وفرحه وديمومة خلاصه لكل من يطلب ويقرع ويسأل. إنه اختبار معاملات الله التى تتجدد فى كل صباح، برأفات لا تفرغ ولا تزول على ممر الايام كلها... حيث يشرق بشمس بره، ليشفى ويقدم ويخلص الى التمام .

+ ان الرؤية الابائية لا تقوم على البعد النظرى والفكرى، فالخبرة المسيحية ليست وعظاً فقط، بل تذوق وتلامس ( تعال وانظر!!) لذلك عصر الاباء لم ينته، ودراسات الآباء يمتد تأثيرها ويزداد وقع انتشارها بكل اللغات. لكن ليس على سبيل الشطط السلبي بأن عصر الاباء قد انتهى بهذا الاب او غيره من آباء الكنيسة الأولين، لأن هذا الاتجاه يعنى أن الروح القدس قد كف عن العمل فى الكنيسة. ويتعارض مع مجهودات آباء فى الكنيسة يبحثون دائماً ويتعمقون فى التقليد الكنسى وفى تفسير الانجيل كل بثقافته الخاصة. والكنيسة القبطية المعاصرة تفتخر بالانتاج الابائى الرصين والضخم الذى شهدته القرن العشرين .

+ إن اباء الكنيسة اغناطيوس الانطاكى ويوستين الشهيد وكلمنضس السكندرى وديديموس الضرير وميثوديوس الاوليمبى واثناسيوس الرسولى وكبريانوس وايريناوس وكيرلس الكبير وساويرس الانطاكى ومارافرام السريانى وفليكسينوس وكيرلس الاورشليمى وباسيليوس الكبير واغريغوريوس اللاهوتى والنيصى وايسيدروس الفرمى، والاب ليف جيلليه والكسندر شميمن والاب متى المسكين والقمص بيشوى كامل يستطيعون ان يقدموا البديل لمتناقضات الثقافة الغربية الفردية العقلانية البرجماتية النفعية والمادية .

من الالهية بمكان ان تولى الكنيسة الارثوذكسية الابائية اهتمامها بتطعيم الافكار  
السائدة وتصويبها وتلقيحها بالمعرفة الالهية السليمة المستندة على روح وفكر  
ونص الانجيل، وعلى خبرة الاباء ... ليستمر الوعي الابائى من جيل الى جيل  
والى دهر الدهور، امين+

القمص

اثناسيوس فهمى جورج

ديسمبر ٢٠٠٩

+++++

موقع اكنثوس



للدراستات الابائية



<http://www.ixoyc.net>

[frathanasius.george@ixoyc.net](mailto:frathanasius.george@ixoyc.net)